قصص الأنبياء

.....

قصص الأنبياء بطريقة مختصرة ومبسطة

توضح أن كل من خلقه الله له رسالة وأن منهم من أرسل بالخير والهدى ومنهم من أرسل بالشر والفساد وأن الصراع بين الخير والشر قد بدأ منذ بدء الخليقة ومستمر إلى نهايتها وأن يد الله العليا تتدخل عندما يعم الفساد فتضربه وتنجى القوم الصالحين .

ترتيب الأنبياء

.....

آدم عليه السلام

إدريس عليه السلام

نوح عليه السلام

هود عليه السلام

صالح عليه السلام

لوط عليه السلام

إبراهيم عليه السلام

إسماعيل عليه السلام

إسحاق عليه السلام

يعقوب عليه السلام

يوسف عليه السلام

شعيب عليه السلام

أيوب عليه السلام

ذو الكفل عليه السلام

يونس عليه السلام

موسى عليه السلام

هارون عليه السلام

الياس عليه السلام

اليشع عليه السلام

داوود عليه السلام

سليمان عليه السلام

زكريا عليه السلام

يحيى عليه السلام

عيسى عليه السلام

محمد عليه الصلاة والسلام

.....

آدم عليه السلام أبو البشريّة

أول خلق الله تعالى ولقد خلقهُ الله من قبضة من طين ثم نفخ فيه من روحه فى رأسه ولهذا سُمىَ أعلى الرأس بالنافوخ وعندما بلغت الروح إلى أنفه عَطّس وبلغت فمه فحمد الله فشمته الله قائلاً رحمك الله يا آدم ولهذا إستن تشميت العاطس بقول يرحمكم الله إذا حمدتم وعندما بلغت الروح الى ساقيه سعي إلى المشي فقال الله خلق الإنسان عجولاً ثمّ خلق الله له زوجه وأسكنهما الجنّة وسمح لهما بالاستمتاع في كل شيء إلاّ الاقتراب من شجرة واحدة إختباراً لطاعتهما، ولكنّ سليل الجن إبليس الذى كان ذو مقاماً عالياً بين الملائكة نتيجة إصطناع الطاعة لله وسوس لهما بأنّ هذه الشجرة هي شجرة ذات تأثير خارق فإما تحولكما إلى ملائكة أو تخلدكما بلا موت ولهذا منعكما الله عنها فنسي آدم وزوجه أمر الله وأكلا من الشجرة فكان الأمر الإلهي بالهبوط على الأرض وبداية الحياة الإولي ثم أوكل الله عزّ وجل للإنسان مقاليد الخلافة على الأرض وعلّم الله آدم الأسماء والرموز والمسميّات كلها بطريقة الإلهام وأورث ذريته التعلم بطريقة العرض ولقد ذكر من أبناء آدم قابيل وهابيل لنتعلم من قصتهما فبينما كانت زوجة آدم تلد في كل مرة توأماً من ذكر وأنثي كان آدم قد منع أن يتزوج أبناء البطن الواحدة وكان قابيل يرغب بالزواج من توامته التي من المفترض أن يتزوجها هابيل وإقترح عليهما آدم أن يتقدم كل منهما بقربان إلى الله عز وجل ومن لا يتقبل الله قربانه لا يتزوج منها وقدّم كل منهما هدى قام بذبحة فشربت الأرض دماء هدى هابيل كعلامة قبول الهدى فتولّد الحقد في قلب قابيل بينما أغضبه هابيل بقوله أن القربان يتقبله الله من المتقين فهم قابيل بقتله فقال له هابيل فإن هممت بقتلي فلن أرد عليك بالمثل و سوف تحمل إثم قتلي فقتله قابيل بفك حيوان نافق ملقى على الأرض ثم ندم على قتله وإعترف بذنبه وقرر أن لا يتزوج من أخته وكانت هذه أول حادثة قتل على الأرض و لم تكن طريقة دفن الموتى واردةً عند الخلق حتى رأى قابيل غراباً يصارع غراباً آخر ثم قتله فقام الغراب الحي بحفر الأرض

بمنقاره ثم ألقى بالغراب الميت في الحفرة وأهال عليه التُراب حتى دفنه لذا إقتدى قابيل بفعل الغراب فحَفَر قبر أخيه بيديْه ودفنه .. وبلغ آدم ماحدث فحزن حزناً شديداً وأدرك أنّه كيد من الشيطان فإستمر بدعوة ذريته إلى الله وتحذيرهم من الشيطان وظل يتلو عليهم صراعاته معه وقصة قابيل وهابيل حتى تكون عظة للناس من بعده ..
وقيل أنه كانّ لآدم أولاداً آخرين ومنهم بدأ التناسل والتكاثر و قيل أن زوجته أنجبت فى كل مرة تؤاماً أولهم قابيل وتوأمته قليما وآخرهم عبد المغيث وتوأمته أمة المغيث وقيل أنّها ولدت أربعون من ذكر وأنثى في عشرين مرة وقيل أن آدم عاش إلى أن رأى أحفاده وأولاد أحفاده وأولادهم و قيل أن نسل آدم جميعاً قد إنقرضوا عدا ذرية شيث وأن ماتبقي من الناس حتى اليوم هم من نسل شيث إبن آدم وهو الأخ الثالث لقابيل وهابيل .

.....

شيث بن آدم عليه السلام

أورثه آدم رسالة التوحيد من بعده وجعله الله تعالى نبيًّا بعد موت آدم عليه السلام وأُنزل عليه خمسين صحيفة فدعا إلى طاعة الله وحده وقد كان الناس في زمانه يسكنون السهول فإفترق عنهم بذريته وأمر أتباعه أن يسكنوا قمم الجبال وأنزل الله له أن يحل ما حرم على قابيل من زواج الأخ بأخته التوأم بعد أن كان محرماً.. وقيل أن رجال قوم شيث تميزوا بالوسامة بينما تميزت النساء فى قومه بالخلق القويم وكان الشيطان يغوى رجال قوم شيث بنساء قوم قابيل اللآتى تميزن بالجمال فكان بعض أتباع شيث يتسللون من الجبال إلى السهول حيث قوم قابيل ينتشر بينهم الفسق وكان شيث يغضب لذلك وينصح قومه بعدم الوقوع فى مكائد الشيطان .. وقيل إن شيثً عندما مرض أوصى إلى إبنه آنوش وأخبره عن علامة الطوفان عندما يفسد الناس جميعاً وقيل أن شيث دفن مع أبويه ولكن إختلف المؤرخون فى مكان قبره .. وقد تمسك آنوش بعد وفاة أبيه شيث بمنهجه من غير تبديل ولا تغيير ثم أورث ذلك من بعده إلى ولده "قَيْنَان" الذى أورث إبنه "مهلايل" الذى أورث إبنه "يَارْد" الذى أوصى إلى ولده "أخنوخ" عليه السلام .

.....

أخنوخ عليه السلام

هو إدريس بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوخ بن شيث بن آدم عليه السلام

أخذ في أول عمره بما تعلمه من أبوه شيث بن آدم وقد أدرك بعضاً من حياة آدم وكان يسطر مايعلمه له بالرمال وآتاه الله النبوة فنزل من قمم الجبال إلى السهول التى إنتشر فيها فساد ذرية قابيل ليدعوهم إلى التوحيد ويعلمهم المباديء والعهود وعندما عصوه أنبأهم بإنتظار الطوفان القادم لإبادة الفاسقين ونجاة الصالحين فأطاعه منهم عدداً قليلاً وتربص به العصاة ليقتلوه فنوى الرحيل عنهم وأمر من أطاعوه بالرحيل معه فثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم إلا قلة منهم وقيل أنه خرج وخرج معه أتباعه إلى أرض مصر فجعل منها مدينة فاضلة عم فيها السلام وعلمهم الكتابة و صناعة الأشكال الهندسية بالرمال والحجارة وعلوم الفلك والخياطة ويعد إدريس ثالث الأنبياء المؤكدة نبوتهم دون شك بعد آدم و شيث عليهما السلام وقد لقب بإدريس لكثرة دراسته للعلوم فهو أول من دون الكتابات و أنشأ المدن المتفرقة و علم الناس القيادة وقد وصف بالصبر والتقوى وعلم الناس صنع الثياب البيضاء التى إتخذها من بعده إبنه "متشولخ" ملابس للمؤمنين بالتوحيد وأسماهم الصابئين ثم أورثها من بعده لإبنه "لامك" الذى أورثها من بعده لإبنه "نوح" عليه السلام .

.....

نوح عليه السلام

نوح بن لامخ بن متشولخ بن أخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوخ بن شيث بن آدم عليه السلام عرف عنه الصلاح والاستقامة وحسن الخلق قبل التكليف بالرسالة وهو أول الرسل أولي العزم وأنزل الله عليه رسالته عندما إتخذ بنى "راسب" من التماثيل آلهة يعبدونها ويدعون الناس إلى عبادتها بالقوة وهم من ذرية قابيل الذين إنتشروا فى الأرض التى أعمرها أخنوخ فأخذ نوح يدعو قومه ويحذّرهم سوء عاقبة الكفر وينبأهم بالطوفان فناله وأتباعه مالا يطاق من الأذىً حتى تناقص اتّباعه و بقي معه القليل من فقراء قومه و ثلاثة من أبناءه هم "سام وحام ويافث" أمّا "كنعان"الإبن الرابع فلم يؤمن برسالته وعندما إستيأس نوح من قدرته على إتمام رسالته غضب من إنتشار الفساد فدعي الله أن يقضى على المفسدين فإستجاب الله له وأمره أن يبنى سفينة لإنقاذ أتباعه وأنبأه بالطوفان وأمره أن يأخذ معه أتباعه ومن كل زوجين إثنين من النبات والحيوان والطير وعندما جاء موعد الطوفان ارتفعت حرارة الأرض وذابت الثلوج القطبية وفارت المياه الجوفية وإرتفع الماء وطفت السفينة ونادى نوح إبنه كنعان ليركب معهم السفينة فرفض وظن أنه سيحتمي بأحد الجبال العالية والتى سميت أرضها بإسمه فيما بعد وحال الموج بينهم وغرق كنعان ومن كفروا جميعاً
وسارت السفينة مخترقة الأمواج وقد ذكرت سفينة نوح فى الكتب السماوية الثلاثة بطريقة التسلسل التى تؤكد تمامهم كرسالة واحدة حيث ذكر فى التوراة طريقة بناءها من خشب أشجار الجوفر وطولها وعرضها وعدد أدوارها و ذكر فى الأنجيل مسارها ومعيشة الكائنات عليها خلال رحلتها وذكر فى القرآن موقع رسوها وإستقرارها تحديداً بجبل الجودى وبدء إنتشار ذرية نوح فى الأرض ليعمروها من جديد و بعد أن أورث "سام" إبنه " أرفخشذ " الذى أورث إبنه " شالخ " عادت ذرية سام إلى البناء و صناعة التماثيل والأصنام وعادوا إلى عبادتها وسميت أرضهم "عاد"
ثم بعث الله فيهم "عابر" عليه السلام .

.....

عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام الذى أرسله الله إلى قبيلة عاد إبن إرم بن سام بن نوح والتى سكنت فى منطقة الشحر وقيل أنها بلاد اليمن وقد كانوا ثلاث عشرة جماعة ورثوا عن إرم علوم البناء و كانوا ينحتون منازلهم قصورا أعمدتها من صخور الجبال ويطلقون أسماء زعماءهم على المدن وكانت قوتهم تفوق الطبيعة فقد زادهم الله في أجسادهم وعظامهم فكانوا طوالاً في أجسامهم و تميزوا بالزراعة واستخدام الحجارة والرمال و كانوا يصنعون التماثيل لتخليد ذكرى الناجون مع نوح كى لاينسي الناس معجزة الطوفان وكيف إنتقم الله من الكافرين ثم شرعوا فى التبرك بهذه التماثيل ثم تحولوا إلى عبادتها ونشر عقيدتهم إلى القبائل المجاورة لهم ثم تجبروا وأنكروا وصايا نوح عن البعث والحساب وأعلنوا الحرب على من يخالفهم عبادة أصنامهم الثلاثة صدا وصمودا وهرا فأرسل الله إليهم عابر عليه السلام ناصحاً لهم فلم يستجيبوا لدعوته وكذبوه فأنذرهم بالعذاب الذي ينتظرهم وتحداهم أن آلهتهم لا تقدر على إيذاءه فإتهموه بالجنون فدعي الله فمنع عنهم الماء ثلاثة أعوام فذهبوا إلى عابر وهادنوه كى يرفع عنهم البلاء على أن يجعلوا له مقاماً فى زعامتهم فقبل المهادنة ورفض ماعرضوه عليه ولذا سمى هوداً ولكن الله أوحى له أن يخرج من أرضهم لأنهم يخادعون وأنهم لم ينتهوا عن عبادة أصنامهم متوسلين لها أن ترسل إليهم سحاباً يحمل الأمطار فخرج هود وأتباعه ثم أرسل الله لهم سحاباً كثيفاً ظنوا أنه يحمل المطر فخرجوا يبتهلون للأصنام فرحين بإنتصارهم على هود فأرسل الله عليهم ريحاً شديدة الهبوب محملة بالرمال تشبه فى قوتها ما نستخدمه الآن من الهواء المضغوط والرمال لإزالة الصدأ وصنفرة المعادن ولقد سخرها الله عليهم سبع ليال متتابعات حتى أهلكتهم جميعاً وأزالت أثارهم ومنازلهم و أنجى الله هود ومن آمنوا معه.

.....

صالح بن عبيد عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن ماشخ بن حاثر بن ثمود بن عاثر بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام

ويعد قوم ثمود هم النسخة الثانية من قوم عاد التى كانت هى الأخرى إمتداداً لقوم إرم فبعد أن هلكت إرم و عاد بالريح ورث ثمود وجديس عن أباهم عاثر بن إرم القدرة على النحت فى الصخور وإقامة البيوت فى السهول من الحجارة وإزداد ثمود علماً فعلم قومه نحت الكهوف داخل الجبال حتى صارت بيوتاً وقصوراً محصنة داخل الجبال لاتقدر عليها الرياح التى أهلكت قوم عاد وإرم من قبل وإمتدت مناطق نفوذهم من بعد جدهم ثمود من البتراء إلى تبوك إلى غزة وإستعمروا من الأرض كل ماهو خصب وزرعوا الحدائق والنخيل والثمار ولم يكتفى قوم ثمود بخيراتهم بل كانوا يقطعون الطريق على القوافل وينهبوها وغرّتهم قدرتهم على النحت فأخذوا ينحتون الأشكال المجسمة ثلاثية الأبعاد للحيوان والطير حتى تشابهت مع الحقيقة ثم قدسوها و عبدوها وعصوا الله ونسوا رسالة نوح فأرسل الله إليهم صالح عليه السلام ليدعوهم إلى التوحيد وترك الضلال والكفر فقابلت ثمود دعوته بالصد والتكذيب وأصروا على البقاء على معتقداتهم الباطلة ولم يؤمن بصالح منهم أحداً بل تحدوا أن يصنع ربه من الجبال مثل مايصنعون وجمعوا الناس حوله وأخذوا يُملون عليه من صفات هيئتها وتمادوا فى الإستهزاء والسخرية بأن سألوه أن تكون حبلي فدعي صالح ربه أن يريهم من آياته فأخرج الله لهم من جبال الصخر ناقة تتحرك وتمشى وتحمل فى رحمها مثلما طلبوا فآمن منهم قلة قليلة وإستكبر زعمائهم التسعة وتوعدوا أن يقتلوا الناقة وأن يقتلوا صاحب الناقة فنصحهم صالح أن لايقتربوا منها بأذى كى لاينزل الله عليهم العقاب وذكرهم بقوم عاد وإرم وأبلغهم بأن الله يأمرهم أن يتركوا الناقة تأكل وتشرب دون أذي لتخرج لهم لبناً يشرب منه جميع الناس فأمروا أشد رجالهم فى القتال وهو الأحيمر أن يقتلها فرماها برمح فأصابها ثم أبلغ زعمائه ليحضروا ويحتفلوا بنصرهم فذبحوها وقتلوا وليدها فأمر الله صالح أن يخرج ومن آمنوا معه من أرض ثمود خلال ثلاثة أيام فأنذرهم صالح أن الله سينزل عليهم العذاب بعد ثلاثة أيام فمن أراد أن ينجوا فليؤمن وليخرج معه فإستكبروا وظنوا أن الله سيرسل عليهم مثل ريح عاد فإحتموا فى بيوتهم داخل الجبال فأتاهم الله من حيث لا يعلمون وأماتهم جميعاً بصيحة واحدة وظلت آثارهم و مساكنهم إلى الآن فى الأردن والحجاز عبرة لمن لا يعتبر و أنجي الله صالح والذين آمنوا معه .

.....

إبراحيم عليه السلام

هو إبراهيم بن تارخ بن ناهور بن ساروغ

بن راغو بن فالغ بن عابر بن شالخ

بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام

كلمة أفراهيم باللغة الأرامية والتى لاتنطق حرف الحاء مثل الإنجليزية تعنى أب رحيم

وأبو أبراهيم هو تارخ الذى نعت فى القرآن آزر بمعنى العجوز المخرف لأنه كان يصنع التماثيل ويبيعها إلى عبدة الأصنام وهو من ذرية هود عليه السلام "عابر" ولد إبراهيم بعدما نسي الناس وصايا نوح وطوفانه وقوم هود وعاقبة الكافرين وسادت فيهم عبادة الكواكب والأصنام وكان لإبراهيم أخ أكبر يدعى هاران وأخ أصغر يدعى ناهور وعاش إبراهيم فى قبيلة أور فى أرض بابل "العراق" وإشتهروا بقدرتهم على البناء بالأحجار وكانوا يصنعون أبراجاً يسمونها بيت الآلهة وإحترف إبراهيم تجارة الماشية وكانت رحلاته التجارية من أرض الكلدانيين "دجلة والفرات" إلى أرض الكنعانيين "فلسطين" وإلى أرض الكشدانيين "الحجاز"وكان أول من أدخل الجمال والنوق إلى أرض الفراعين "مصر" وبعدما توفى هاران أخذ إبراهيم لوط إبن هاران ليشاركه فى تجارته ورحلاته وتعلم لوط منه الحكمة وتزوج ناهور أخو إبراهيم من "ملكه"إبنه هاران وكان إبراهيم يتعجب خلال رحلاته كيف يعبد الناس أصناماً مختلفة بينما جميعها لاتضر ولاتنفع وبادر بنصح والده فطلب منه والده أن ينتقى من الكواكب آلهة له إن شاء فأخذ إبراهيم يتأمل ظهور الكواكب وإختفاءها ولم يقنع بعبادتهم ثم آتاه الله رشده وهو فى سن الشباب ولذا سمى سن الرشد فغضب إبراهيم على عبدة

الأصنام وهشم تماثيلهم فى بيت الآلهة وتعرض للإيذاء وأعدوا له محرقة هائلة ألقوه فيها فأنجاه الله منها وعندما رأى الناس تلك المعجزة آمن القليل فكان منهم لوط ومن بينهم ساره التى تعود إلى ذرية أرفخشد وتزوجها إبراهيم وكانت فائقة الجمال وبدأ فى نشر رسالة التوحيد ولكن الكفار خططوا لقتل إبراهيم وأتباعه فأوحى الله له أن يغادر أرض الكلدانيين فخرج ومعه أتباعه إلى أرض الكشدانيين وكانوا قوم يعبدون الكواكب السبعة وعلى كل باب من أبواب المدينه وضعوا هيكلاً لأحد الكواكب أقام إبراهيم فى أرضهم وبدأ فى نشر رسالة التوحيد وبنى بيت صغير من الحجارة أسماه بيت الله ولكن الناس أصروا على عبادة الكواكب وخططوا للتخلص من إبراهيم وبيته فأوحي له الله أن يخرج من أرضهم فخرج ومعه أتباعه إلى أرض الفراعيين وكان لهم فرعون يدعى سنان من ذرية عمليق بن لاود بن سام بن نوح وكان له جند من العماليق ياخذون له كل إمرأة جميلة ليضمها إلى جواريه فأخذوا سارة إليه فمنعه الله عنها وسمع منها رسالة إبراهيم فأمر أن تخرج هى وأهلها من مصر بغير أذي وأنعم عليهم بالعطايا ومضوا إلى أرض الكنعانيين ومعهم هاجر المصرية التى آمنت بدعوته وتزوجها إبراهيم وبدأ بنشر رسالته بين الناس فكلف لوط أن ينشر الرسالة فى أرض الغور "الأردن" ونزل لوط بمدينة "سدوم" وكان أهلها كفارًا أشرارًا فجارًا وأنزل إبراهيم هاجر وإبنها إسماعيل فى أرض "الحجاز" عند بيت الله وأنزل ساره فى أرض كنعان وأخذ إبراهيم يدعو الناس خلال رحلاته التجارية السنوية من فلسطين إلى الحجاز إلى الأردن إلى عبادة الله وحده وأخذ لوط يدعو أهل سدوم وعموره إلى عبادة الله وترك الفواحش والتطهر وعدم إيذاء القوافل والإنتهاء عن زواج الذكور من الذكور إلى أن إستيأس منهم فدعي عليهم فأرسل الله إلي إبراهيم ألا يخرج برحلته إلى سدوم لأن الله قد غضب علي أهلها و أن رسل الله ستبلغ لوط بأن يخرج من أرضهم وأتباعه إلى أرض الشام إلا إمرأته ثم أسقط الله علي سدوم حجارة من نار وخسف أرضهم فجعل أعلاها سافلها كى لا يبقي من آثارهم شيئاً ونجا لوط وأتباعه ثم أنجبت ساره لإبراهيم إسحاق وأخذ إبراهيم يدعوا أهل كنعان وأهل الحجاز أن يعتبروا من هلاك أهل سدوم و إختبر الله طاعة إبراهيم فأمره أن يذبح إسماعيل فأطاع وهم بذبحة فإفتداه الله بذبح عظيم وأمره الله بأن يضع قواعد للبيت الذى بناه فى أرض الحجاز وأن يعيد بناءه على هيئة مكعب ولذا سميت بالكعبة وأهلك الله عبدة الأصنام بالوباء والمرض وأنزل الله على إبراهيم صحفاً بها نصائح العمل الصالح فعلّم إبراهيم الناس مناسك عبادة الله وحده ومكث بالحجاز إلى أن توفيّت هاجر فعاد إلى أرض كنعان ثم توفيت سارة وتزوج إبراهيم بعدها من أهل كنعان زوجته "قطور" فأنجبت له ستّة أبناء ليصبح أبناء إبراهيم ثمانية أكبرهم إسماعيل وهو أول من صنع القوس والنبال ورمى للصيد وتعلم العربية من أهل جرهم وكانوا قبيلة مجاورة لهم وتزوج منهم فأنجبت زوجته له اثني عشر ولداً ومنهم "نابت" و"قيدار" الذين خرج منهم العرب وأرسله الله تعالى برسالة إبراهيم إلى أرض العماليق وأرض اليمن وخرج من ذرية إبراهيم أيضاً نفشان ومنه خرج البربر ومن نسل مديان خرج قوم شعيب ومن نسل إسحاق خرج بنو إسرائيل وقد تزوج إبراهيم بعد "قطور" إمرأة تدعى "هجون" إبنة "أهير" ثم توفي إبراهيم عام 1900 قبل الميلاد ودفن بجوار زوجته ساره فى الخليل بعد أن أوصي لإبنه إسماعيل أن يستكمل رسالته ثم توفي إسماعيل ودفن بجوار قبر أمّه هاجر بالحجر فى الحجاز بعد أن أوصي إلى أخيه إسحاق الذى تزوج من "رفقه" إبنة "بتوئيل" بن ناحور بن تارخ وأنجب منها "عيسو" و"فايقه" و"يعقوب" ثم توفى إسحاق ودفن بجوار أبيه إبراهيم بالخليل وإستقرت ذرية إسحاق فى أرض كنعان وبقي بيت الله قائماً فى أرض الحجاز إلى أن نسي الناس وصايا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإتخذوا من بيت الله مقراً لآلهة القبائل المجاورة ومركزاً للتجارة ووضعوا عليه التماثيل والأصنام وإندثرت الصحف التى دونها إبراهيم إلا من قليل من النصائح قيل منها "على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن لا ينشغل بعمله إلا في ثلاث .. تزود بعمل صالح يلقي به ربه .. ومرَّمة يصلح بها معاشه .. ولذّة في غير مُحرّم"

.....

إسماعيل عليه السلام

هو إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناهور بن ساروغ بن راغو بن فالغ بن عابر بن شالخ
بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام

أطلقت عليه إسماعيل أمه هاجر المصرية عندما أبلغها زوجها إبراهيم بأن الله يأمرهم بالرحيل من أرض كنعان إلى أرض الحجاز لنشر رسالته فأخذت تبكى وهى تملأ الماء إستعداداً للرحيل وهى تدعى الله أن يحفظها ورضيعها فسمعت هاتف يقول لها أن الله يسمع دعائها ويبشرها بأنهما آمنين وسيخرج من ذرية إبنها أمة كبيرة ومن بينهم يأتى رسولاً يملأ الأرض نوراً فأسمت البئر بإسم بئر الله الحى ويطلق عليه الآن "بئر لحى" وأسمت رضيعها "إشمع إيل" أى الرب يسمع وعندما بلغت أرض الحجاز وأنزلهما إبراهيم عند موضع البيت وأسلمهما لله وعاد إلى أرض كنعان تركت هاجر وليدها فى ظل شجرة و أخذت تبحث عن مسار القوافل حولها فلم تجد أحداً فعادت فوجدت بجوار رضيعها بئراً من الماء فأخذت تملأ منه لتشرب وتخرج بعضه لتزرع منه وتحيطه بالرمل فيزم ويمنع ماءه من الخروج ولذا أطلق عليه "زمزم" ثم أحاطت الطيور بموضع الماء فبدأت القوافل ترصد الطيور وتغير مسارها لتستزيد من الماء وأخذت بعض القوافل تتخذ المكان مستقر للراحة وتخيم به وكان من بينهم قبيلة عربية جاورتهم فأسموها "جرهم" نشأ إسماعيل بينهم وتعلم منهم اللغة العربية وبعض أساليب الصيد وترويض الخيل

وكان إبراهيم يأتى إليهما كل عام ليطمئن عليهما وعندما رأى إبراهيم في رؤياه أنه يذبح ولده وجد من إسماعيل الصبر والثبات وأظهر لأبيه التسليم لأمر الله وأنه سيكون عَوْنًا له على طاعة الله ثم أوفى بوعده عند التنفيذ وإستجاب لأمر الله فأنزل الله كبشاً فداء لإسماعيل وبشر إبراهيم بأنه سيرزق بإسحاق من زوجته ساره فعاد إبراهيم إلى أرض كنعان وترك إسماعيل برسالته يدعو القوافل العابرة من أهل اليمن والعماليق من ذرية عمليق بن لاود بن إرم بن سام بن نوح إلى عبادة الله وحده وظل إسماعيل مخلصاً فى رعاية أمه هاجر إلى أن توفيت ودفنها فى الحجر ثم تزوج بإمرأة فوجدها إبراهيم فى إحدي زياراته لهم تشكو من ضيق الحال فأمر

إسماعيل أن يستبدلها بأخرى فأطاعه وتزوج من قبيلة جرهم وكان إسماعيل قد إشتهر فيهم بالخلق الحسن ومهاره الرمى والصيد وصنع النبال ثم حضر إبراهيم وأخبر إبنه إسماعيل بأن الله يأمرهما أن يبنوا بيتًا لله فتعاونا على بناء الكعبة دون أن يسمحا لأحدٍ بمساعدتهما فكان إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني مثلما تعلم فى قبيلته ثم وضعا للناس مراسم الطواف والسعى ورمى الجمرات ثم توفى إبراهيم وأخذ إسماعيل يرشد الناس إلى مراسم الطواف وأداء الصلاة و أنجبت له إمرأته إثنا عشر ولدًا ترك فيهم رسالة ربه وأبلّغهم ما أمره الله بتبليغه ودعا إلى عبادة الله وحده إلى أن توفي ودُفن بجوار أمه هاجر في الحجر وتكفل برعاية الإبل أحد أبناء إسماعيل وهو إبنه الأكبر نابت كما تكفل إبنه قيدار برعاية بيت الله إلى أن تسلط عليهم أخوالهم من قبيلة جرهم فتولوا رعاية البيت والإبل ثم أخرجوا أبناء إسماعيل الذين تفرقوا وإنتشروا فى الجزيرة العربية .

.....

إسحاق عليه السلام

إسحاق بن إبراهيم بن تارخ بن ناهور بن ساروغ بن راغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد

بن سام بن نوح عليه السلام

أطلقت عليه أمه ساره إسحاق باللغة الأراميه وتعنى إضحاك لأنها ضحكت عندما بشرت بمولود وهى فى التسعين من عمرها وزوجها إبراهيم فى المائه من عمره ولكن الله إستجاب دعوة إبراهيم بأن يخرج من ذريته الأنبياء لدعوة الناس إلى عبادة الله.

نشأ إسحاق فى موضع التكريم في بيت إبراهيم كنبى بشر الله به وكان يميل إلى الهدوء والسلام مع الجميع دائم التفكير فى صنع الله مطيعاً لوالديه بما فى ذلك طاعته لرغبة أبيه عندما أراد أن يزوجه من أقرباءه فتزوج من "ريبيكا" وهى "رفقه" بنت إبن عمه ناحور وهى بنت "بتوئيل" إبن "ملكه" و "ناحور" أخو إبراهيم ودعي إسحاق ربه أن يجعل من ذريتهما أنبياء فإستجاب الله له ورزق إسحاق بغلامين توأمين هما "عيسو" ويطلق عليه العرب "العيص" وهو والد الروم و "يعقوب" وهو الذى أطلق عليه فيما بعد "إسرائيل" وهو الذي ينتسب إليه بنو إسرائيل .. ومعناها "مصارع الله"

وقد أرسل الله إسحاق إلى الكنعانيين في بلاد الشام وفلسطين و أقام إسحق ومعه أولاده في "بئـر لحي" ثم إنتقل منها عندما أصابها الجفاف إلى "وادي جرار" ثم أصابتهم المجاعة فقرر أن يرحل وما أن وصل إلى "بئر سبع " خشي أن يحدث معه مثلما حدث مع والديه من قبل وأن تسبي زوجته من فرعون مصر فقرر العودة إلى أبيه إبراهيم فى قرية حبرون وإستقر معه إلى أن توفى إبراهيم وتوفى إسماعيل وأخذ إسحاق يدعو الناس برسالة أبيه إبراهيم وأخيه إسماعيل بعد وفاتهم إلى أن مرض إسحاق ثم توفي ودفن إلى جوار والديه إبراهيم وسارة في حبرون .

.....

يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام

وهو إبن إسحاق من زوجته "رفيكا"

و يطلق عليه لقب "اسرائيل"

ومعناها في العبرية "مصارع الله"

ولد يعقوب في ارض كنعان "فلسطين"

ورحل الى أخواله فى "العراق" ليعمل معهم وطلب من خاله لابان الزواج من إبنته "رحيل" فوافق خاله مقابل أن يعمل لديه سبع سنوات يرعي فيها غنمه وبعد أن إنقضت المدة قام خاله بجمع الناس ليزف إليه إبنته "ليكا" الإبنة الكبرى طبقاً لتقاليدهم بزواج الإبنة الكبري قبل الصغري وطلب منه إذا أراد الزواج من "رحيل" أن يرعى له الغنم لمدة سبع سنوات أخري وبالفعل أتم يعقوب ذلك وتزوج من "رحيل" وجمع بين الأختين ولم يكن ذلك محرماً في شريعتهم ولكن حرم بعد ذلك في التوراة كما حرم في الإسلام وبعد أن أخذ يعقوب نصيبه من الأغنام والجوارى تزوج من جاريتان هما "زلفا" و "بلها" فأصبح لدى يعقوب أربعة زوجات وأثناء مسيرتهم إلى فلسطين لحق بهم خاله "لابان" متعذرا بأن إبنته رحيل قد أخذت بعض الزينة من غير ملكيتها و إنتهز "لابان" الفرصة ليعرض على يعقوب أن يعود للعمل معه لسداد قيمتها فأعادت "رحيل" زينتها إلى أبيها وإستكملوا مسيرتهم إلى فلسطين وكانت "ليكا" قد أنجبت ستة أولاد وأنجبت "زلفة" ولدين وأنجبت "بلها" ولدين

أما "رحيل" فكانت قد أنجبت "يوسف" ثم أنجبت "بنيامين" بعد عودتهم إلى فلسطين وأخذ يدعو الناس إلى عبادة الله وآمن معه بعضاً منهم ثم مرض يعقوب ومنع عن نفسه أكل لحم الإبل وعندما رآى قومه ذلك حرموا على أنفسهم أكل لحم الإبل إعتقادا منهم أن يعقوب حرمها على نفسه بأمر من الله وعندما رآى يعقوب في إبنه يوسف علامات النبوه و العلم لاحظ أولاد يعقوب ذلك أيضاً فغاروا منه وأخذوا يدبرون له مكيدة إلى أن ألقوه في البئر وعادوا إلى أبيهم بقميصه و إدعوا أن الذئب قد أكله فحزن يعقوب حزناً شديداً و فقد بصره وصبر على أمر الله ولم يرتد له بصره إلا بعد أن وجد يوسف مرة أخرى عندما حدثت المجاعة وأضطر بنى يعقوب أن يذهبوا إلى مصر ليحضروا منها الحبوب فخشي عليهم يعقوب من ملك مصر وأوصاهم أن يحذروا وأن لا يدخلوا من حدود مصر مجتمعين معاً إلى أن وجدهم إبنه يوسف وقد صار ذو مكانة عند ملك مصر فدعا يوسف أبيه وأخوته أن يدخلوا مصر آمنين من بطش أى ملك عليها كما حدث فى السابق لأجداده من قبل وأوصاه يعقوب أن يدفنه بعد وفاته مع أبيه إسحاق وبالفعل بعد أن توفى يعقوب دفنه يوسف في مدينة الخليل.

.....